Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صغير ، ويجرون معه على طبيعتهم ، ولكنه هو لا يجرى معهم على هذه الطبيعة ، خذ بالك ، فهذا المكار يحمل ميول الكبار ، ويتحين الفرص لكى يرضى هذه الميول ، بين دهشة الحاضرين وغمز الحاضرات ، ثم يستيقظ من حلمه فيعود كما كان المازنى الكبير ، يضطرب فى الحياة ويسعى للرزق ، ولكنه يحمل فى طياته نفس طفل كبير .

وأمثال هذا يتكرر فى كتابات المازنى ، مرة يعود تلميذًا بالمدرسة ، ويتآمر مع أصدقائه على مدرسيه ، وثانية يتحدث مع الفتاة عن ذكريات الطفولة حين كان يضع لها الدودة فى قفاها ، فتجرى منه ثم تصب الماء على أم رأسه – لا أمه هو – وثالثة يذكر شقاوته وهو يطلع الأشجار ، ويأتى بالقطة الهاربة من حبيبته ، حتى ينال منها – أعنى من حبيبته لا قطته – قبلة ، وينال منها – أعنى من قطته لا حبيبته – أن تستكين فى حضنه لحظات تتمتم وتلحس ذقنه ، ورابعة يذكر أنه أغرى الكلب بأبيه ، فعلاً – أى علا الكلب أباه والمعنى واضح ولكن لا بد من التوضيح منعًا للبس – وانتزع سترته وجعله يهرول إلى البيت ، وخامسة يضع النمل لأبيه فى طيات ثيابه ، ويجعله يقوم ويقعد ويخلع هدومه ، ويعود بلبوصا كما ولدته أمه ، والطفل – أعنى المازنى – يضحك ، ولو وسعه لدبدب على الأرض برجليه من فرط السرور ، كما يقول المازنى الكاتب .

* * *

ولو رحنا نستعرض أعاجيب المازنى – أو فرافيرو المدهش – لملأنا صفحات ، فلنكتف – على طريقة المازنى فى الحكى – بذكر بعض